@ 238 @ (^ تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم إذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف واتقوا ا واعلموا أن ا بما تعملون بصير (233) والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن) * * * * .

وقيل : إن عمر ركب فرسا يشوره ، أي : يستخرج سيره ، فعطب تحته ، فحكم شريحا ؛ فقضي عليه بالضمان . وقال : إنما ركبته سوما ؛ فولاه القضاء ، فقضى بعد ذلك سبعين سنة . .

وقوله : (^ فلا جناح عليهما) أي : فلا حرج في الفصال قبل تمام الحولين . .

وقوله : (^ وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم) أي : تستأجروا مرضعة لأولادكم ، واللام محذوفة . ومعناه : أن تسترضعوا لأولادكم . .

وقوله : (^ فلا جناح عليكم إذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف) . .

يقرأ : ' آتيتم ' ممدودا ، ويقرأ : ' أتيتم ' مقصورا ومعنى الأول : إذا سلمتم إلى الأم ، وما آتيتم أي : ما سميتم لها من أجر الرضاع بقدر ما أرضعت . ويحتمل التسليم إلى المستأجرة أجرتها إلى الرضاع . .

ومن قرأ ' أتيتم ' فمعناه : إذا سلمتم ما أتيتم بالمعروف ، يعني : إذا سلمتم لأمره وانقدتم لحكمه فيما فعلتم من المعروف . (^ واتقوا ا واعلموا أن ا بما تعملون بصير) . .

قوله تعالى : (^ والذين يتوفون منكم) قرأ علي : ' يتوفون ' بفتح الياء ، ومعناه : يستوفون أعمارهم . والمعروف بضم الياء ، ومعناه : والذين يموتون ويتوفى آجالهم (^ ويذرون أزواجا) أي : ويتركون أزواجا والمراد بالأزواج : الزوجات . .

(^ يتربصن) ينتظرن (^ بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا) الآية في عدة الوفاة ، وهي مقدرة بأربعة أشهر وعشر باتفاق الأمة لنص الكتاب .